حكايات غابة البلوط

بلبل الغابة السعيد

إعداد ورسوم
إياد حيسلوي

الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432
E-mail: almaktabi@mail.sy

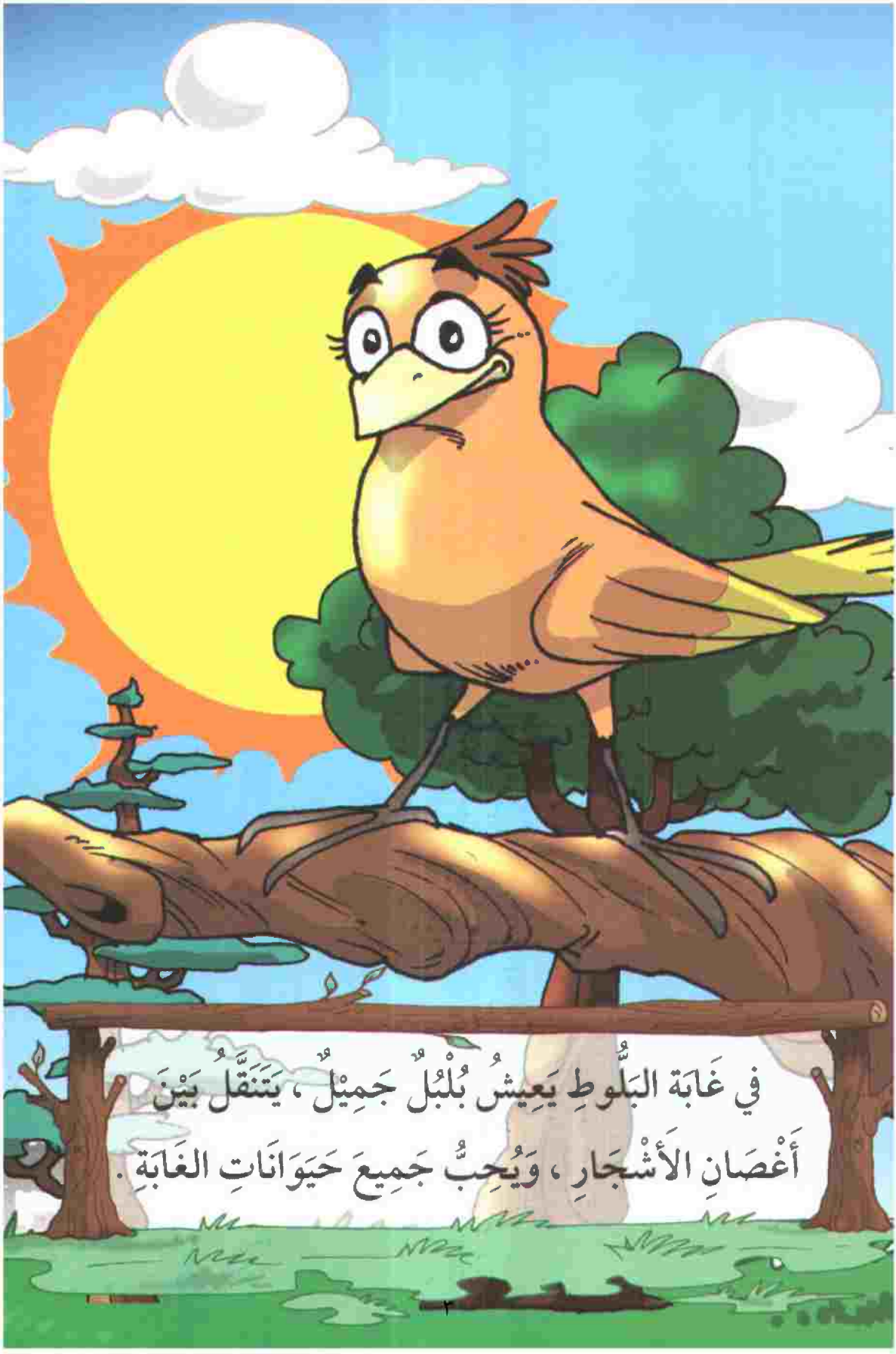

في غَابَةِ البَلُّوطِ يَعِيشُ بُلْبُلٌ جَمِيلٌ ، يَتَنَقَّلُ بَيْنَ أَغْصَانِ الأَشْجَارِ ، وَيُحِبُّ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الغَابَةِ .

وَقَفَ البُلْبُلُ يَوْماً وَأَخَذَ يُحَادِثُ الشَّمْسَ ، فَقَالَ لَهَا :
بِمَاذَا تُفِيدِيْنَ الطَّبِيْعَةَ أَيَّتُهَا الشَّمْسُ ؟ . قَالَتِ الشَّمْسُ : أَنَا
أُنِيرُ الأَرضَ بِقُدْرَةِ اللهِ ، وَأُسَاعِدُ فِي نُمُوِّ الكَائِنَاتِ ..

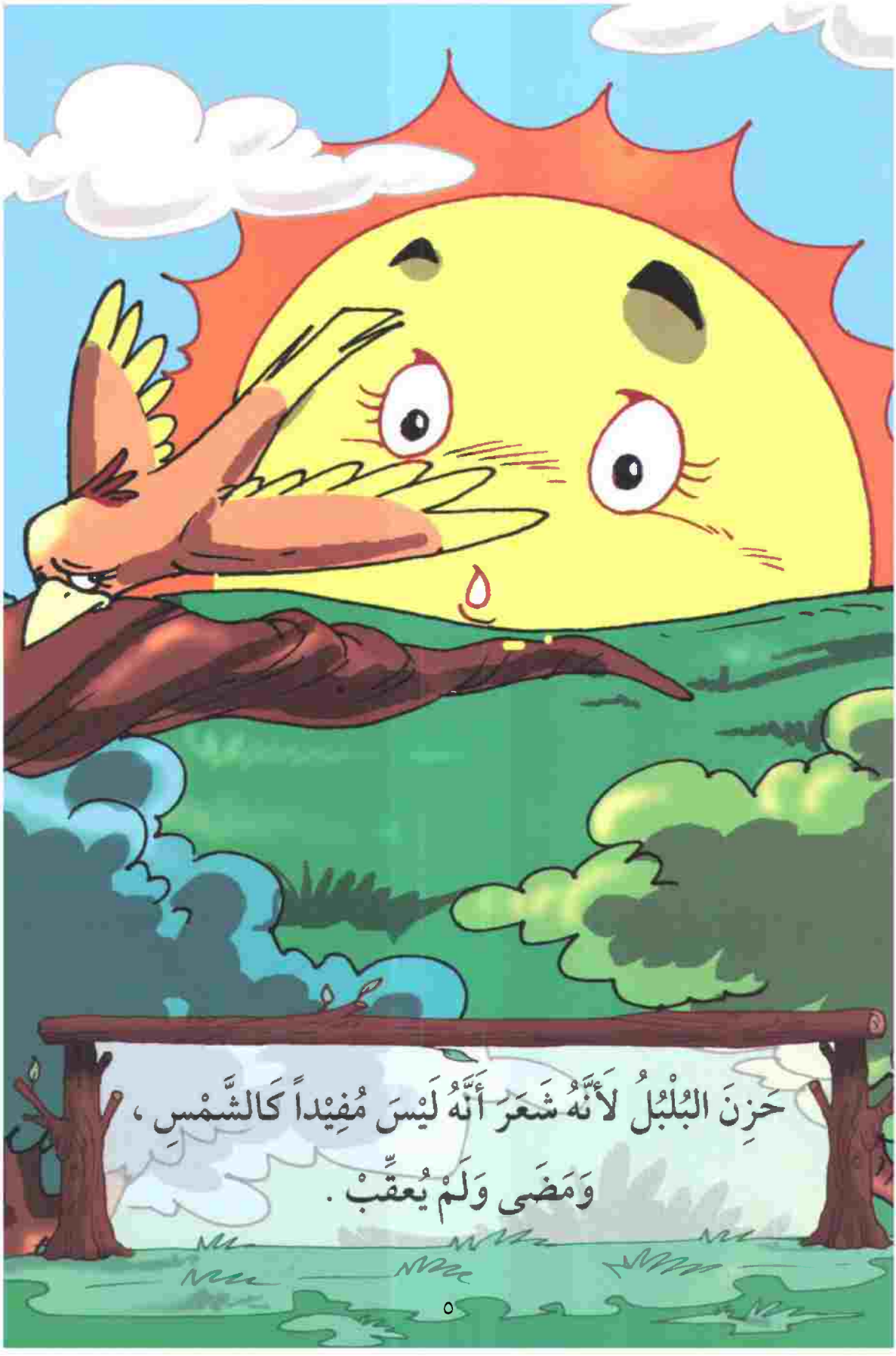

حَزِنَ البُلْبُلُ لأَنَّهُ شَعَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مُفِيْداً كَالشَّمْسِ ، وَمَضَى وَلَمْ يُعقِّبْ .

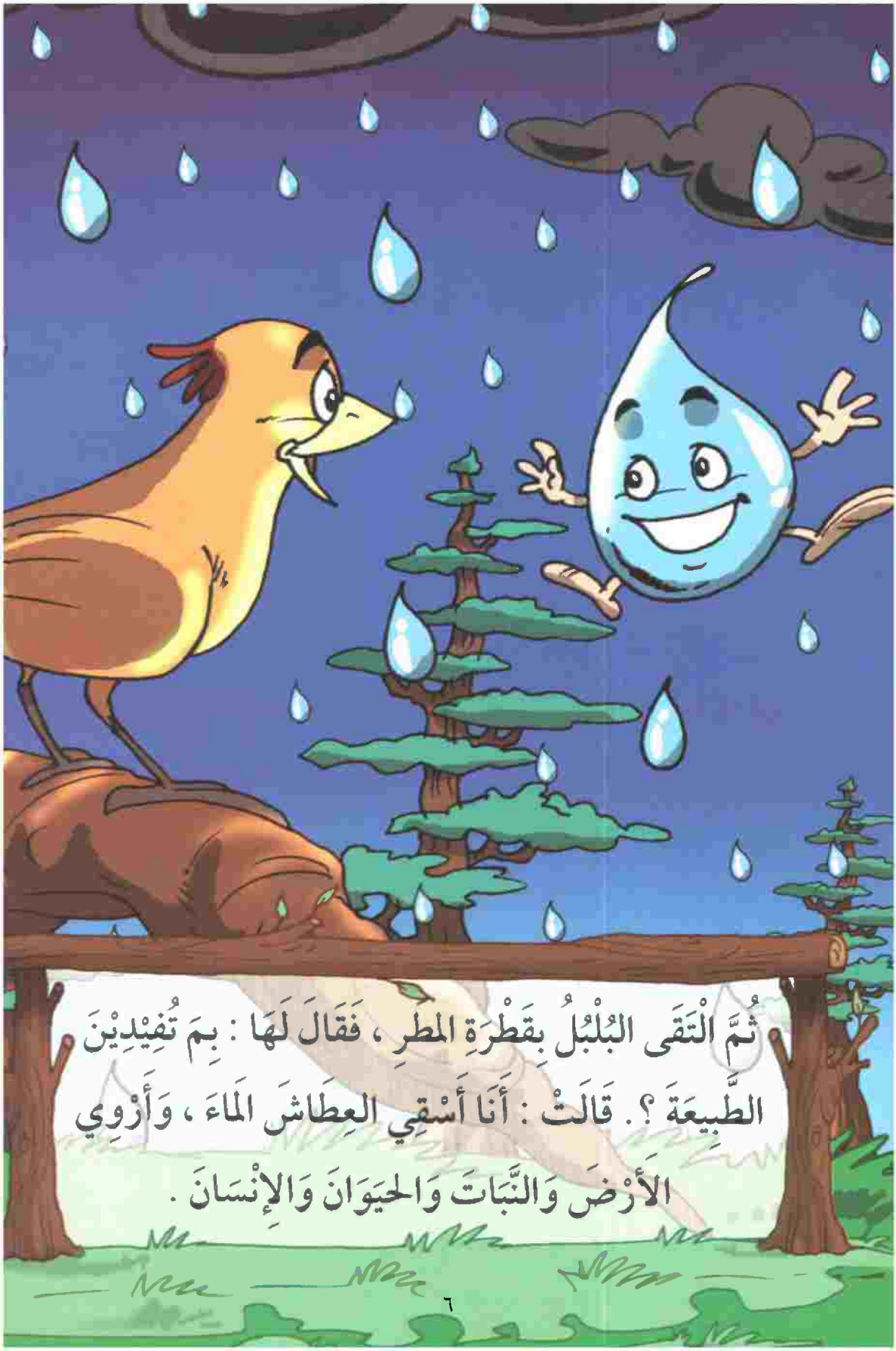

ثُمَّ الْتَقَى البُلْبُلُ بِقَطْرَةِ المطرِ ، فَقَالَ لَهَا : بِمَ تُفِيْدِيْنَ الطَّبِيعَةَ ؟. قَالَتْ : أَنَا أَسْقِي العِطَاشَ المَاءَ ، وَأَرْوِي الأَرْضَ وَالنَّبَاتَ وَالحيَوَانَ وَالإِنْسَانَ .

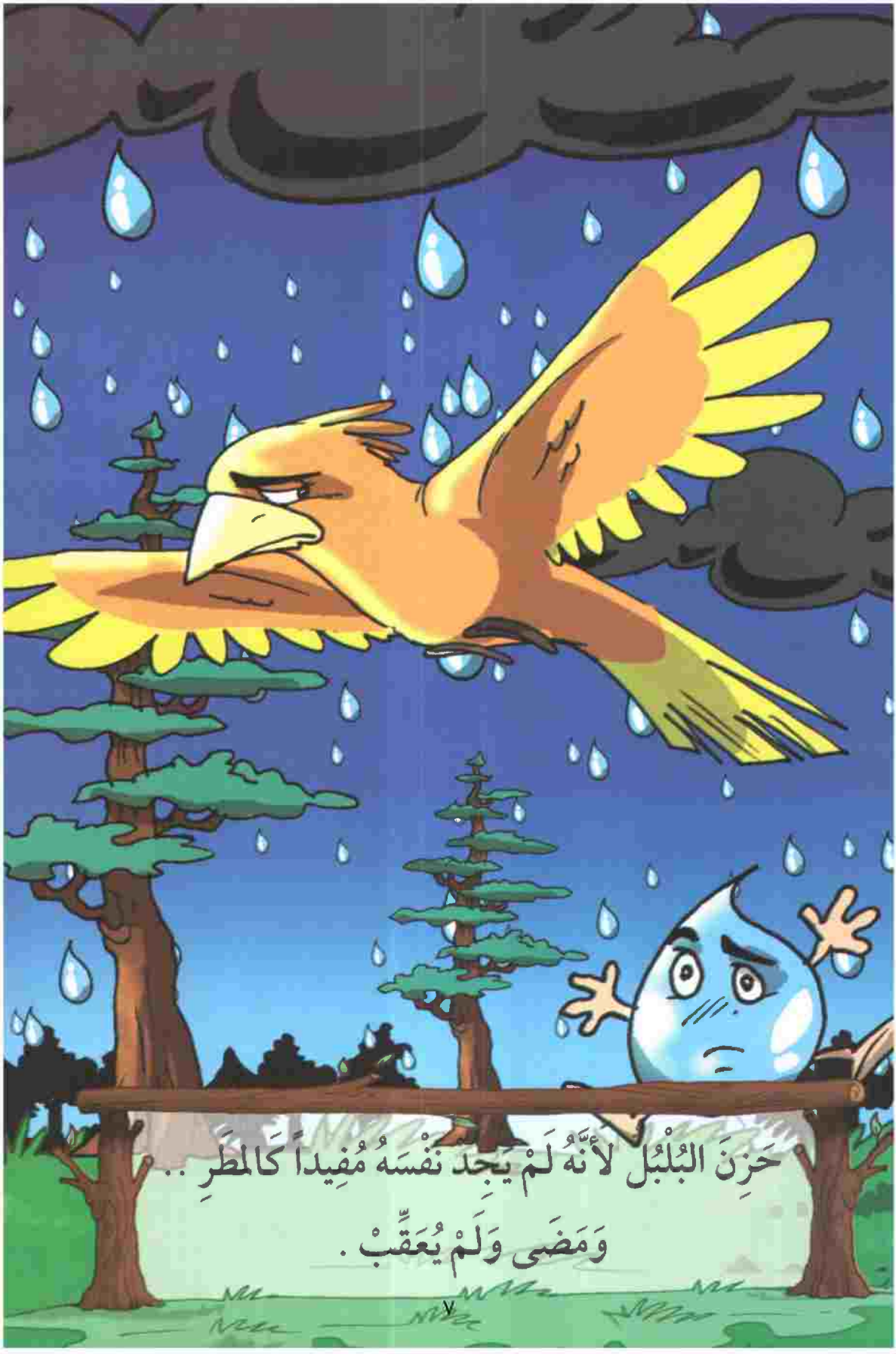

حَزِنَ البُلْبُل لأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ نَفْسَهُ مُفِيداً كَالمطَرِ ..

وَمَضَى وَلَمْ يُعَقِّبْ .

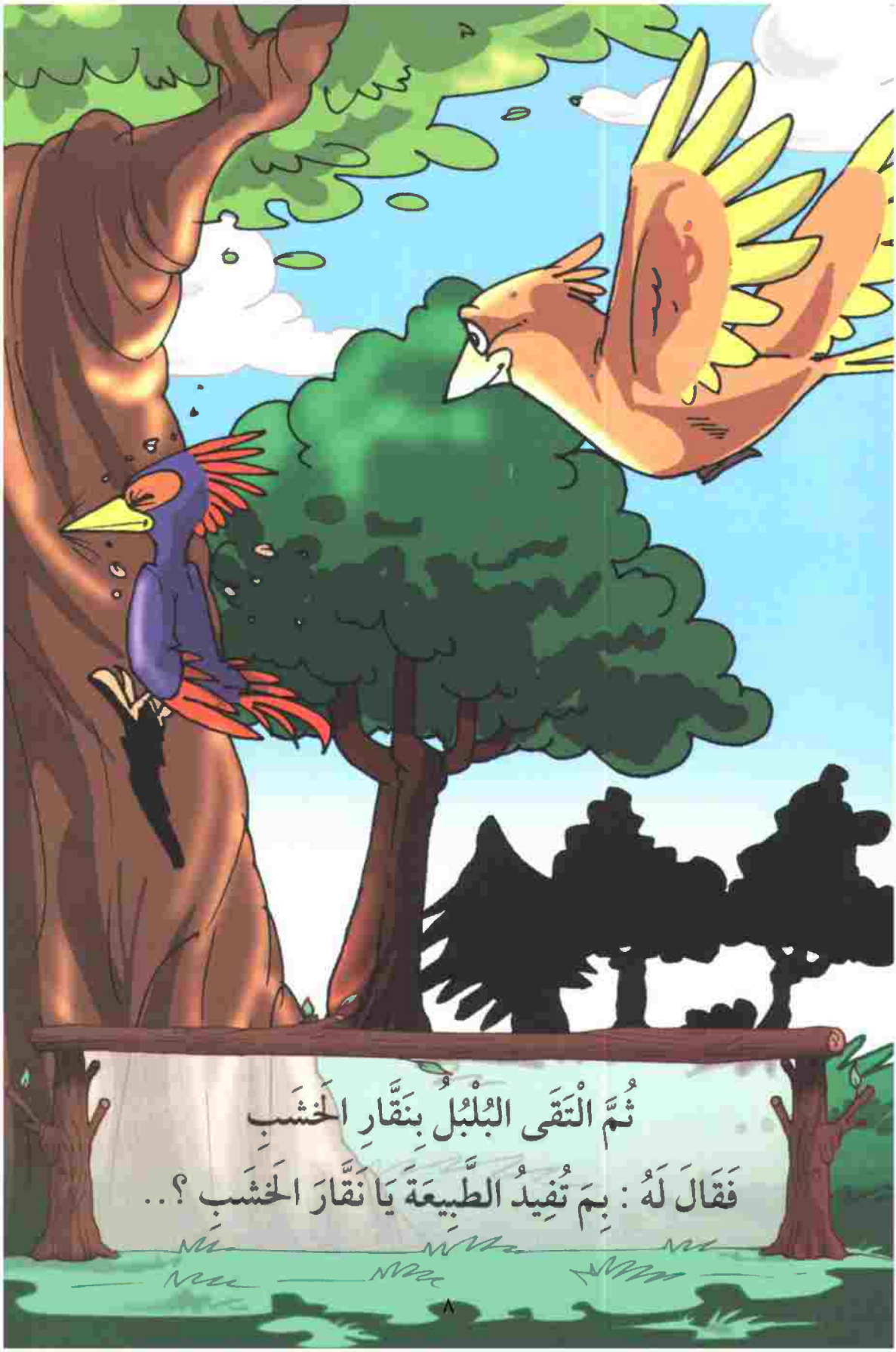

ثُمَّ الْتَقَى البُلْبُلُ بِنَقَّارِ الخَشَبِ

فَقَالَ لَهُ : بِمَ تُفِيدُ الطَّبِيعَةَ يَا نَقَّارَ الخَشَبِ ؟..

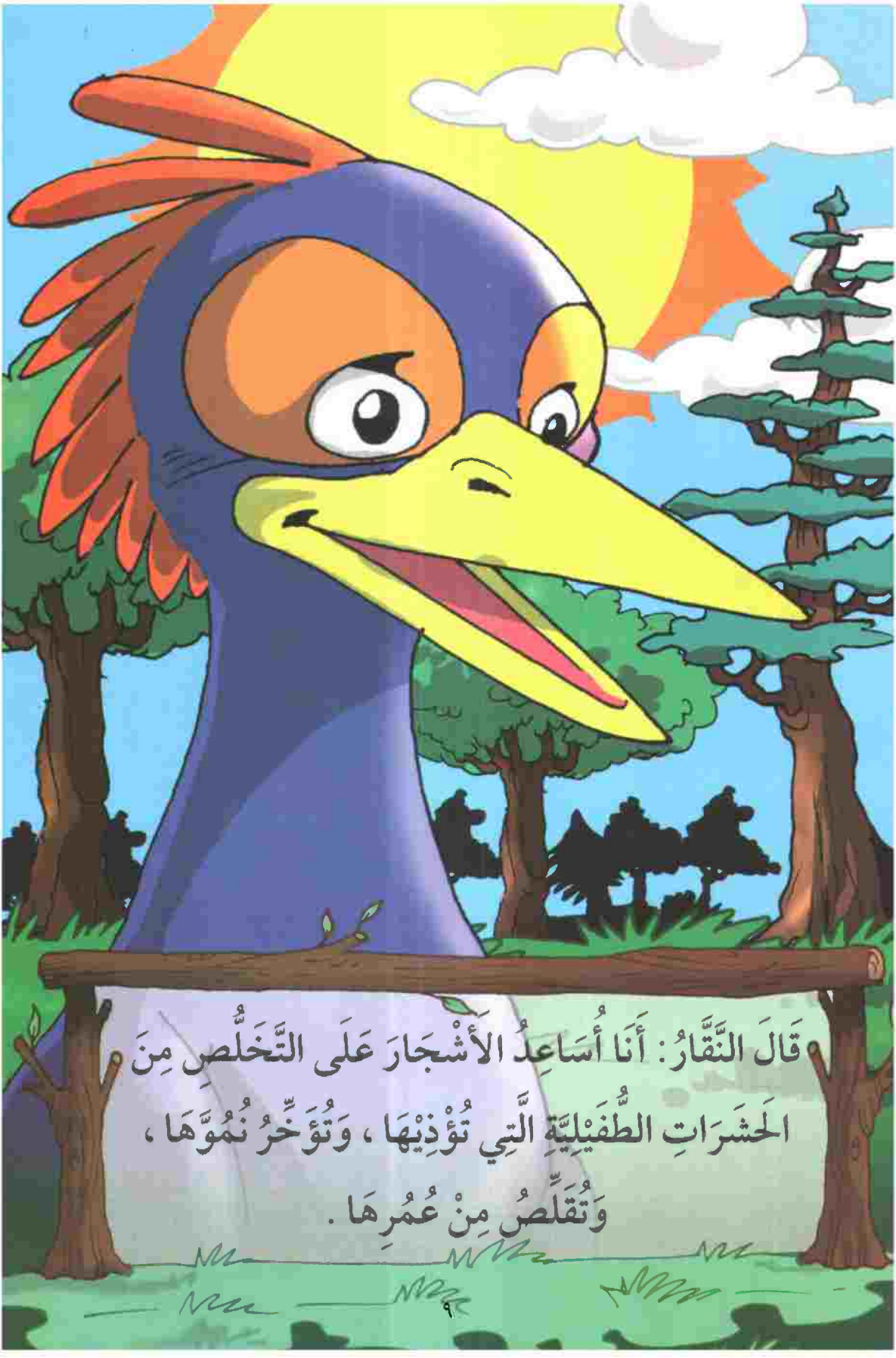

قَالَ النَّقَّارُ: أَنَا أُسَاعِدُ الأَشْجَارَ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ الحَشَرَاتِ الطُّفَيْلِيَّةِ الَّتِي تُؤْذِيْهَا ، وَتُؤَخِّرُ نُمُوَّهَا ، وَتُقَلِّصُ مِنْ عُمُرِهَا .

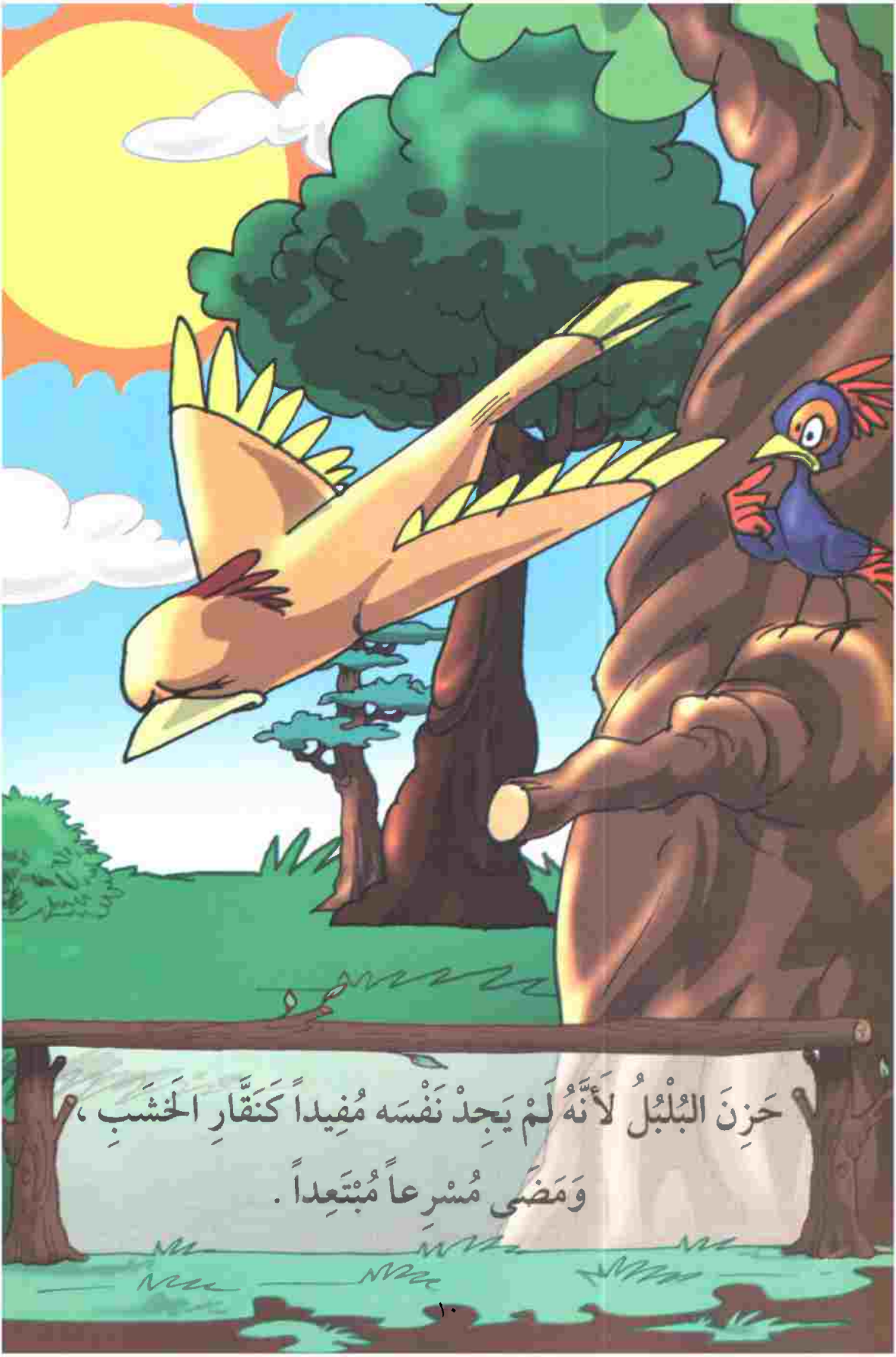

حَزِنَ البُلْبُلُ لأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ نَفْسَه مُفِيداً كَنَقَّارِ الخَشَبِ ،
وَمَضَى مُسْرِعاً مُبْتَعِداً .

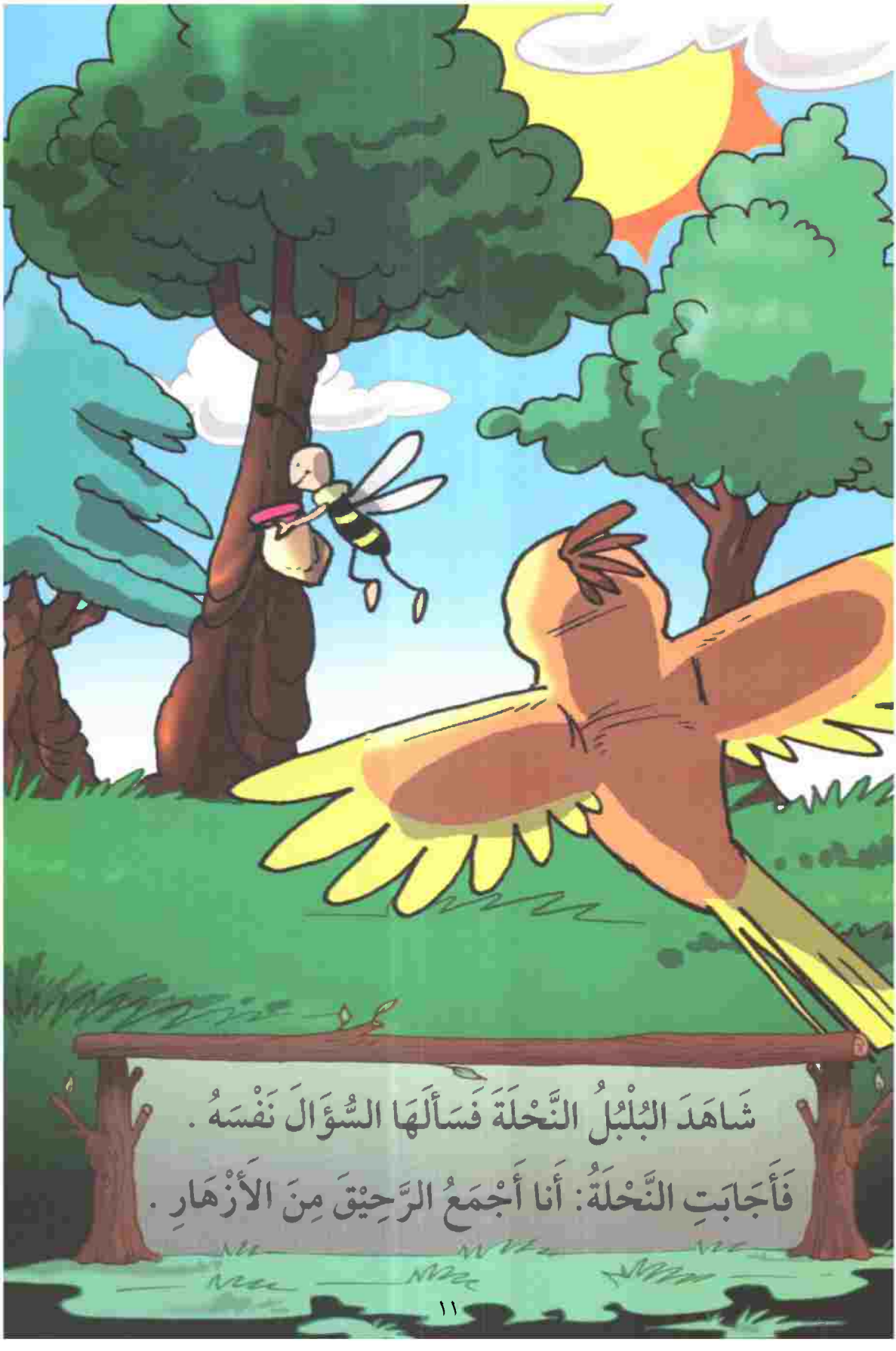

شَاهَدَ البُلْبُلُ النَّحْلَةَ فَسَأَلَهَا السُّؤَالَ نَفْسَهُ .

فَأَجَابَتِ النَّحْلَةُ: أَنا أَجْمَعُ الرَّحِيْقَ مِنَ الأَزْهَارِ .

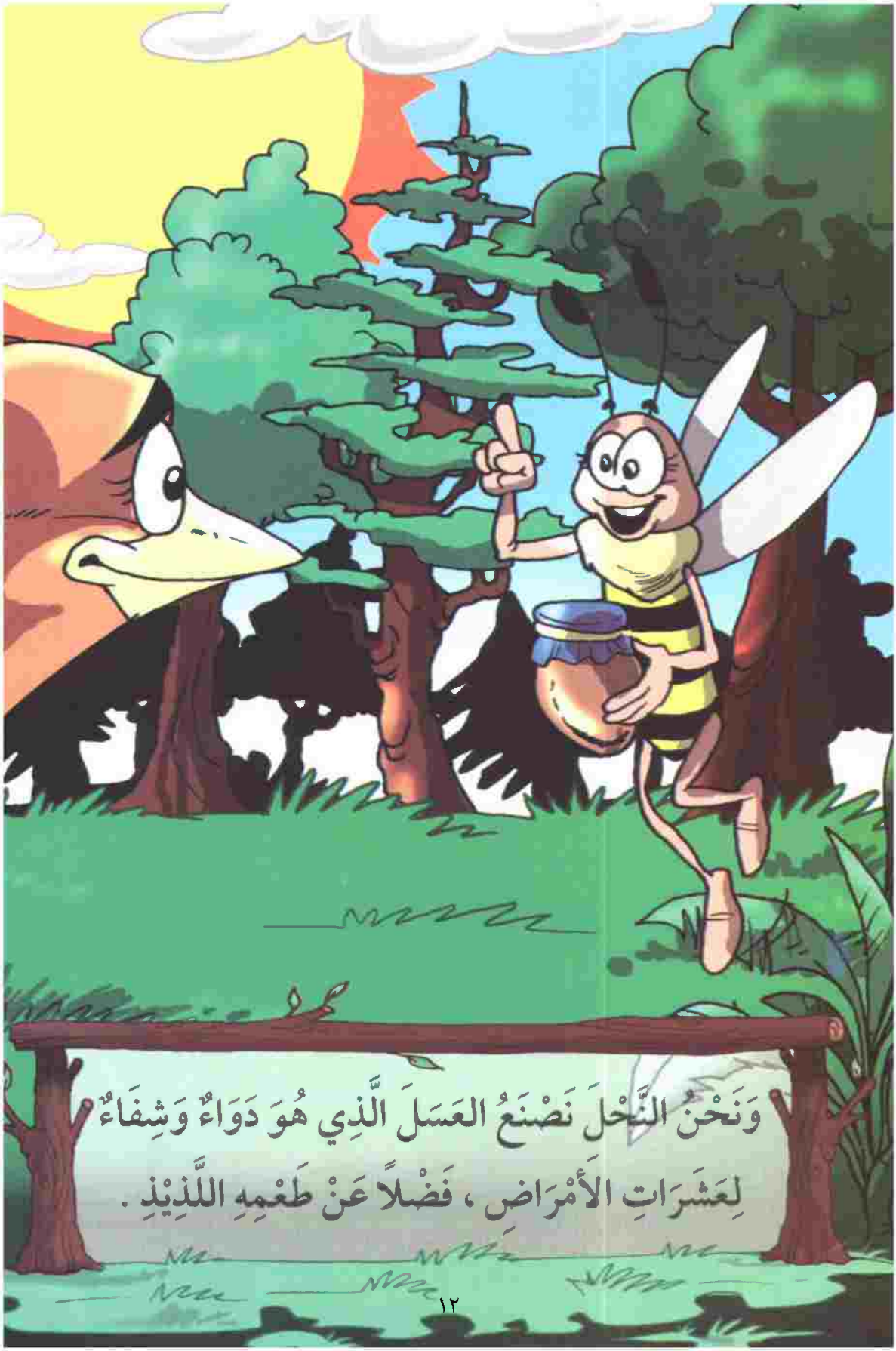

وَنَحْنُ النَّحْلَ نَصْنَعُ العَسَلَ الَّذِي هُوَ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ
لِعَشَرَاتِ الأَمْرَاضِ ، فَضْلاً عَنْ طَعْمِهِ اللَّذِيْذِ .

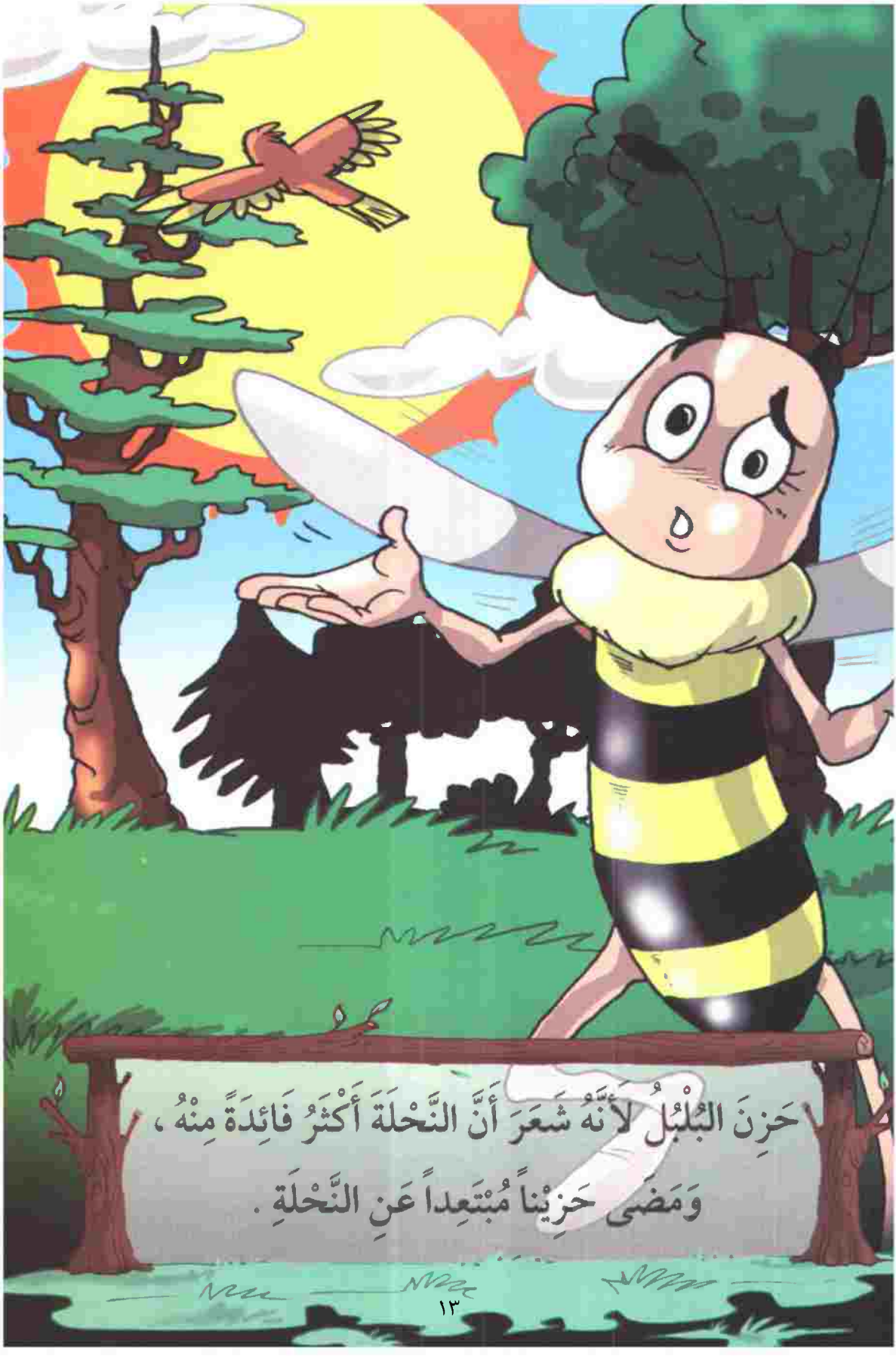

حَزِنَ البُلْبُلُ لأَنَّهُ شَعَرَ أَنَّ النَّحْلَةَ أَكْثَرُ فَائِدَةً مِنْهُ ،
وَمَضَى حَزِيْناً مُبْتَعِداً عَنِ النَّحْلَةِ .

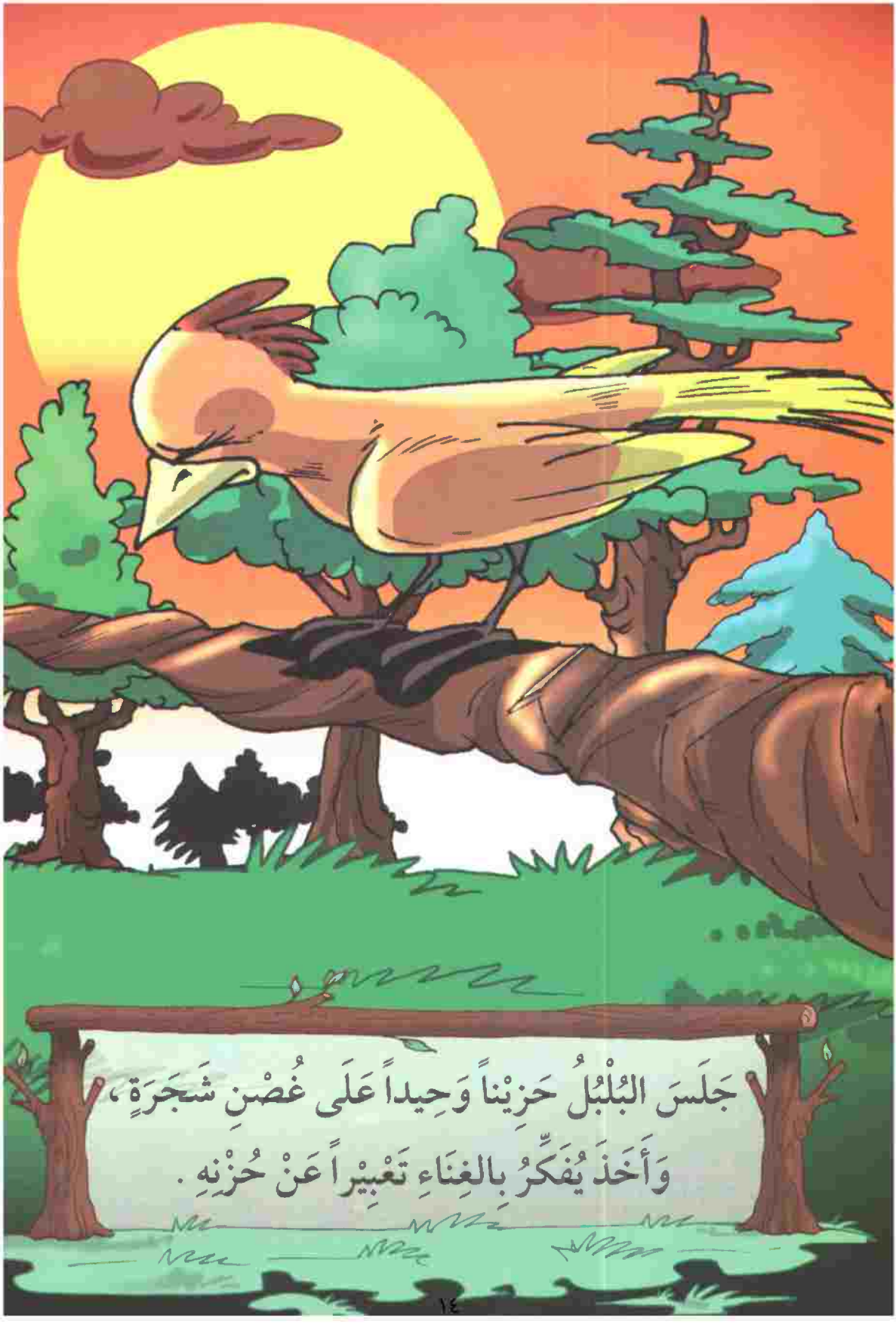

جَلَسَ البُلْبُلُ حَزِيْناً وَحِيداً عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ،
وَأَخَذَ يُفَكِّرُ بِالغِنَاءِ تَعْبِيْراً عَنْ حُزْنِهِ .

بَدَأَ البُلْبُلُ يَشْدُو بِأَعْذَبِ الأَلْحَانِ ، فَتَرَكَتْ كُلُّ كَائِنَاتِ الغَابَةِ أَعْمَالَهَا ، وَأَخَذَتْ تُنْصِتُ لِصَوْتِهِ العَذْبِ .فَفَرِحَ البُلْبُلُ كثيراً ؛لأَنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ مُفِيْداً لِجَمِيْعِ كَائِنَاتِ الغَابَةِ.

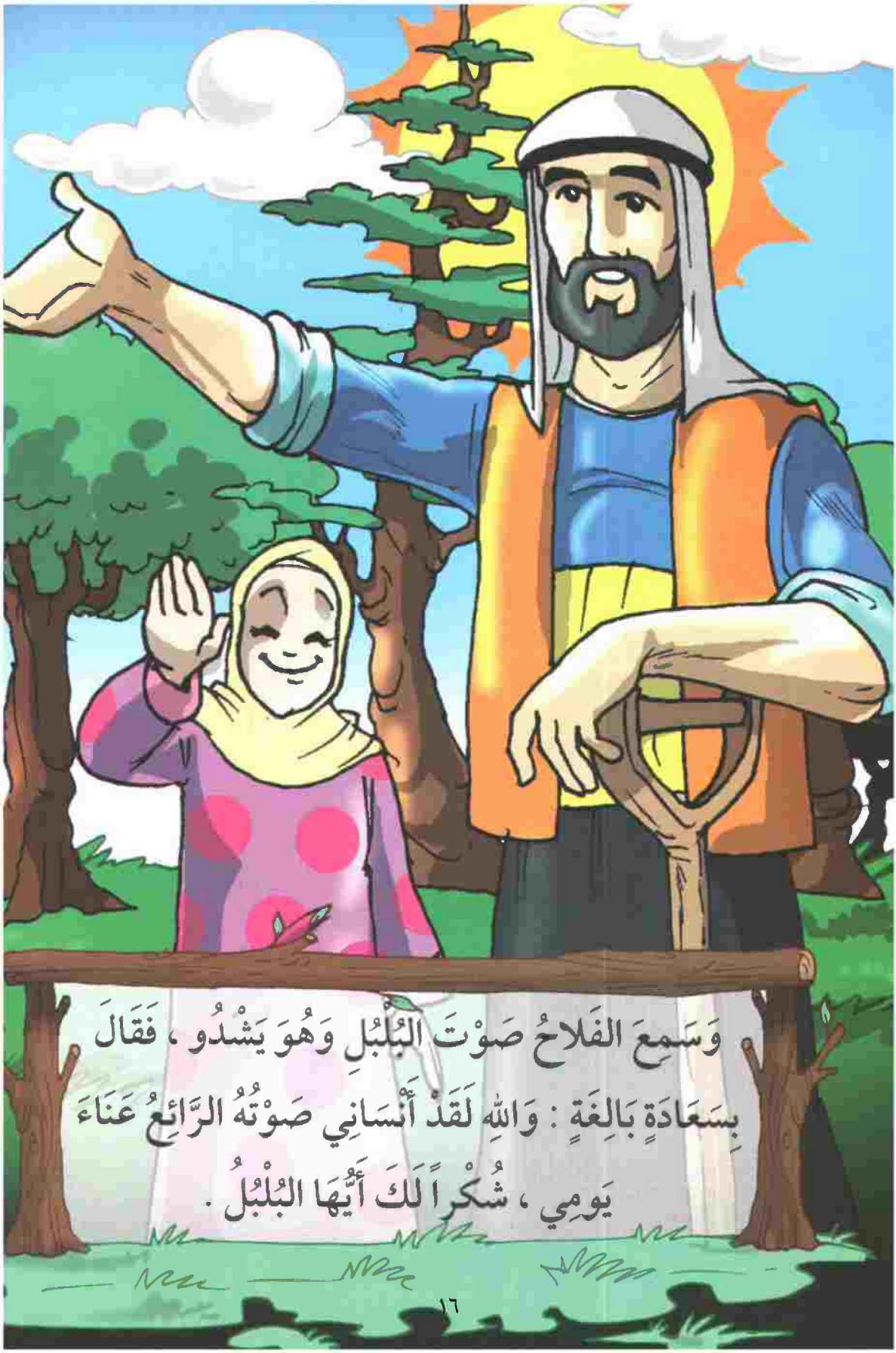

وَسَمِعَ الفَلاحُ صَوْتَ البُلْبُلِ وَهُوَ يَشْدُو ، فَقَالَ بِسَعَادَةٍ بَالِغَةٍ : وَاللهِ لَقَدْ أَنْسَانِي صَوْتُهُ الرَّائِعُ عَنَاءَ يَومِي ، شُكْراً لَكَ أَيُّهَا البُلْبُلُ .